

أمواج الخليج ترتفع



محمد الصائغ

بغداد

بعد هدوء نسبي غطى على الخليج اليوم نلاحظ تعكر مياهه و ارتفاع أمواجه يدخل حامله الطائرات الأمريكية ابراهام لينكولن و قاذفات قتاليل الى منطقة القيادة المركزية. حيث كانت السفينة الحربية موجودة في اوربيا في تدريبا مع حلفاء الولايات المتحدة وليس هذه المرة الاولى التي ترسل فيها واشنطن حامله الطائرات ابراهام لينكولن الى الخليج. اما بالنسبة الى ايران فقد قامت بالتحشيد العسكري و استدعاء الاحتياط و التحضر لاي ضربة مفاجئه عن طريق التنسيق مع الذراع الخارجي. دول الخليج تنفرج من دون اي رد فعل و العراق ما بين خبايرن اطلاقا مر. هل نستشاهد نزال عسكري بين ايران و امريكا ام مجرد استعراض للعضلات بين اثنتين؟ ماذا سيحصل لدول الخليج و المنطقة في حال اعلان الحرب على ايران من قبل امريكا؟ هل سيكون العراق ساحة حرب ام محطة سلام؟ امريكا و ايران قصة قديمة لم تنتهي صفحاتها و مازالت تكتب بجميع تقلياتها من ماضيها الى حاضرها. اليوم واشطن ارسلت حامله الطائرات ابراهام لينكولن و قاذفات القنابل الى الخليج لتعزيز القوات الأمريكية المتواجدة في قواعدها في المنطقة بناء على معلومات استخباراتية تفيد بان طهران تخطط لواجة القوات الأمريكية في العراق و سوريا و ضرب اهداف امريكية في مضيق باب المندب بواسطة كلاتنا و احتمال شن هجمات في الخليج بطائرات مسيرة اضافة الى هجمات على الجنود الامريكيين في دول الخليج بالاصح الكويت. اما ايران فقد عدت العده و تجهزت للرد على اي ضربه عسكرية امريكية من خلال استدعاء الاحتياط و نشر زوارق حربية تحمل صواريخ متوسطه و كروز و قامت بإبلاغ اذرعها الخارجية في المنطقة بالتحضر للرد باستهداف القواعد العسكرية المنتشرة في دول الخليج في حال اي تحرك عسكري تجاه ايران. الحرب بين ايران و امريكا احتمال وارد ولكنة مستبعد لعدة اسباب منها عدم وجود غطاء دولي يمدد هكذا خطوة لامريكا عدم وجود جيوش الحلفاء اي الجيش الأمريكي سيقاتل بمفرده في هذه المعركة اضافة الى ان ايران مدعومة من روسيا و حلفائها مما سيشكل عائق اخر في وجه امريكا لان اي نزاع قد يشعل حربا مباشر مع روسيا حيث تعتبر ايران احد اذرع الذراع الاقوى و خصوصا بعد اضعاف سوريا. اما بالنسبة الى ايران فهي تمتلك قوه عسكري قادرة على الحاق الازرار في حال حصول هجوم عسكري. ولكن هناك مشاكل داخلية سياسية و اقتصادية تجعل من نشوب مواجهة عسكرية مباشرة مع امريكا مستحيلة العامل السياسي هو المظاهرات و الاحتجاجات ضد النظام الإيراني و طريقة ادارته للبلاد التي اوصلت الى هذه العزلة السياسي اضافة الى مشاكل الاكراد و العرب في ايران ضد قمع السلطة الايرانية التي تعتبر قبيلة موقوته تنفرج في حال نشوب اي نزاع خارجي. لذلك ما يحصل اليوم بين ايران و امريكا هو مجرد استعراض للعضلات لا اكثر الذي سينتهي بوساطة خارجية. دول الخليج و ايران جيران اتسمت علاقتهم بالعداء منذ القدم حتى يومنا هذا يتبادل فيه الطرفان الاتهامات بدعم الارباب و عزعة استقرار المنطقة اضافة الى انقسام الطرفين الى فريقين امركي يمثل دول الخليج و روسي يمثل بايران. دول الخليج تمتلك عدد كبير من القواعد الأمريكية في الخليج منها في الكويت معسكر البوذة بتمركز فيه افراد الفرقة الثالثة الأمريكية اضافة الى عدد من الافراد التابعين الى سلاح الجو مع كامل معداتهم. قطر توجد فيها قاعدة الحميم الجوية التي تشمل مدرج للطائرات بعد اطول الممرات في العالم. البحرين حيث تواجد الاسطول البحري الامركي الخامس في النامة اضافة الى الى عمان التي تتمركز بها قاصفات ب او الامارات التي توجد فيها قواعد الدعم اللوجستي.

تجدد القواعد مرخصة لاستهداف العسكري من قبل ايران في حال نشوب نزاع عسكري مع ايران اضافة الى اسهداف هذه الدول كونها تحوي هذه القواعد لذلك نرى صمت خليجي و عدم التعليق على هذا النزاع ولعلمهم بتاثيره السلبلي عليهم اقتصاديا واولهم الامارات التي تملك علاقة اقتصادية عميقة و متشعبة مع ايران حيث وصل حجم التبادل التجاري بين الامارات و ايران 11 مليار دولار في عام 2017 وانها ستكون المتضرر الاكبر من تصاعد الازمة وشتتضيف عدا هائلا يقدر بنحو 800 الف ايراني يستثمر الكثير منهم مليارات الدولارات كما ترتبط كل من قطر و الكويت بعلاقات اقتصادية و سياسية قوية مع ايران.

رد الإيراني

مضيق هرمز الذي مهدد طهران باغلاقه حتى لا تصدر اي چه نطقها الى الخارج ردا على امريكا و محاولاتها بالوصول الى صادرات النفط الإيراني بمستوى انتاج الصفر برميل مما سيهدد بازمة بتترول متوقعه. على الرغم من تاكيد واشنطن لحلفائها الخليجيين انها تضمن امنهم و سلامتهم من ايران الا ان القلق يعترى دول الخليج في حال نشوب نزاع قد تظالمهم ردة فعل انتقامية من ايران فان الشعب بالنار في الخليج ليس بامر سهل الكل سيستضرر و النار سوف تحرق الجميع لان قانون الحرب هو الرد بالمثل بغض النظرعن ظروف الضربة و موقها. العراق بين نارين اطلاقا مر ايران و العراق الرمز كان لم تنتهي احداثه بل وصلت الى نقطة الحسم فالعراق اما مع ايران او مع الولايات المتحدة الأمريكية. بسبب التصعيد الإيراني الفى مايك بومبيو سفره الى المنيا فتوجه الى العراق يوم 7 ايار للتعامل مع اولويه امنية ملحة حيث بعث برسالة الى ايران ليفكر مرتين قبل ان يهاجمو مصالح امريكا في العراق حيث سيكون الرد قاسي. جاءت هذه الزيارة بعد ان قام قاسم سليمانى بإبلاغ اذرع ايران في العراق التابعة له عن المواجهة مع امريكا وشبكة فالعراق اليوم انجرف الى منطقة الصراع دون أي تحرك من الحكومة العراقية. فالقواعد الأمريكية اصبحت في مرمى النار و اذرع العراق في العراق اصبحت في مرمى امريكا. هذا سيؤثر سلبا على العراق اقتصاديا كونه يملك علاقات تجارية مع ايران وصل فيها حجم التبادل الى 7 مليارات دولار في 2018 كما ان العراق يستورد الغاز من ايران لتشغيل مصانع الطاقة الكهربائية التي تمتد عدد من محافظات العراق بالكهرباء اضافة للتبادلات المصرفية. بالرغم من حصول العراق على استئناف من العقوبات الأمريكية على ايران و لكن هناك مخاوف كبيرة بسبب التلميحات الأمريكية و التصريحات بشأن هذا التعامل مع ايران. سياسيا العراق سيستضرر في اي موقف يتخذ ان كان مع ايران او مع امريكا لذلك انا افضل ان يكون مقدم ما بين الاثنتين لمحاولة تهدت الامور و تقرب وجهات النظر لعدم خسارة اي طرف و الخروج بافضل نتيجة كما اسلفت في مقالتي السابق. امواج الخليج ارتفعت بارترقا و التوتر الإيراني الامركي الذي سوف تشعل ناره المنطقة و تدفعها الى الدمار. امريكا تمتلك قواعد عسكرية في المنطقة موجة نحو ايران كما ان ايران تمتلك اذرعها المنتشرة في المنطقة موجة نحو القواعد الأمريكية في شبه الجزيرة العربية. ايران ستكون الخاسر الاكبر في نزاع كطرف رئيسي و دول الخليج كطرف ثاني. فاقصداد هذه الدول سيبتدرم اضافة الى اغلاق مضيق هرمز الذي سيسبب أزمة بتترول اي ان ايران اذا لم تصدر فلن يصدر اي بلد نقطة عن طريق المضيق. العراق في قلب هذا النزاع و الحكومة تنفرج دون اي رد فعل لذلك ارى ان الوساطة هي الحل لاجاد الخطر عن العراق و تجنبه خسائر اقتصادية كبيرة اضافة الى تجنبية العوة الى منطقة نزاع.

جديداً، وقد تخلصوا من أسباب التخلف وخطاب الإقصاء.. لكي فالوطن.. كل وطن –كما نفهم ونريد– ليس حكراً على سلالة أو جماعة.. فثة أم جهة، طائفة أو قبيلة.. الوطن لكل وبكل مكوناته الاجتماعية.. لا يكون الوطن لكل المواطنين.. إلا بكل المواطنين.

وينهض الوطن بنظام يعرى مصالح البلد وبيعت على طمانينة المنطقة، ولا يشكل عبئاً على أحد، ولا يستهين بكرامة مواطنيه أحد..

لعل المتخلص من عقيلة الإقصاء والتفرد وحالة التصلب السياسي، وشيوع لغة السلام، يكفل تقصير أمد الحرب وتقريب موعد السلام.. وييسر قبول كل مبادرة داخلية وخارجية تقارب هذه الغاية غير المستحيلة، والمستحقة لليمن بكل يمينيه متى ما أرادوا، وجسداً واجتهودا في مسعى: السلام لليمن.

الأ قلبسكن كل أبناء وأشقاء وأصدقاء اليمن برداً وسلاماً على اليمن.

□ صحفي وسياسي يمني

رئيس منتدى النعمان الثقافي للشباب

والقومية بأسوا مما قد يريده المتربصون باليمن والمنطقة.. من القوميات الأخرى.

لقد بلغت الأطراف في تسنين وتشجيع وتطلييف بعضهم بعضاً، وبلغ منهم من بلغ حد التكفير.. ومضوا ينكرون يمينيتهم!..

أجواء الحرب

من الطبيعي، نتيجة أجواء الحرب والخراب النفسي، أن يكتبوا خطاباً لا يؤسس للتعايش والسلام.. ويكتفوا بلغة التنافر والتناز بالوطنية وسوء الكلام.

الأطراف اليمنية بهذا خطاب، تحول دون إمكانية لقاءهم – ولقاء من سلبيلهم حتماً– مستقبلاً تحت سقف وطن واحد لن يستقر ما لم يبق أبناءؤه على التآخي والتفاهم والتعاون والتصالح الصادق، لكي يأخذ أشقاؤهم وأصدقائهم بيد أبناء اليمن جميعاً في مرحلة البناء والسلام المنتظر.

إن المنتظر للوطن اليمني الجمهوري في المدين المنظر وغيره، أن يبينه أبناءؤه، النساء والرجال في الجنوب والشمال من مختلف الفئات الاجتماعية، مضيفين إلى سالف المجد مجدداً

في سبيل السلام لليمن

أن ترى الحوثي ليس أقرب مسافة إلى السلام من الشرعية وتحالف دعم الشرعية، ولا تحالف دعم الشرعية والشرعية أقل قدرة على استمرار الحرب من الحوثي.. فتمتد قدرات متوافرة على الاستنزاف –وإن تضرر الأبرياء– مع تفاوت الإمكانيات مما لا يجعل المساواة بين أطراف النزاع ممكناً.. وإن تساووا حال الجلوس على طاوالت المشاورات.

المشكلة لا تكمن في عدم تساويهم على طاوالت المشاورات، طالما لم تتكافأ القوى، أو تحاول بعضها كالحوثيين الفخذ على واقعا اليمنى وتنانف التعاطي مع الطرف اليمني المقابل طرف الشرعية، فلما تمتد الشرعية عن الجلوس إلى الحوثيين بوصفهم مستمرين وناقضين للاتفاقيات، لكنهما في الأخرى يضطران إلى الجلوس معا.. أياً كانت ماخذهما واماخذ عليهما؛ المحملة أن اكبر الماخذ على الأطراف اليمنية كافة ومن إليهما، خطابهما وقد تجاوز حدود العقول والمقبول مغنياً التصنيفات المذهبية والعرقية

حكومة وطنية أو حتى قبلها! وغير سهل على من سلب سلاحاً أن يسلمه!

وغير هين على من قال بوجود تسليم السلاح أن يرفض طلبه. بطبيعة الحال، احتراف الحرب وقد دخل سنته الخامسة لم يمنح المتحاربين فرصة لاختراق الحواجز النفسية، أو مقاربة نقاط الالتقا.. بل الالتفاف على كل نقطة يمنح التفاهم حولها. وسواءً في ذلك كل الأطراف عناصر الظاهرة العربية الجديدة: اليمنة؛ حصيلة مطالعة المشهد اليمني

فاليوم حرب.. مهما طال هذا اليوم؛ وغداً سلام.. مهما بُعد هذا الغد.

إنما كيف يقصر يوم الحرب، ويقترب غد السلام؟

جهود أممية

هل تكون عبر استجابة المندبين للجهود الأممية؛ أو تنفيذهم للمرجعيات الدولية والإقليمية والوطنية؛ أم بابتكار سبل حل يحول دون توجيه لوم أو توجيه قوم أو تطييح تاريخ؟ غير صعب البتة ترديد بديهيات الحل المختلفة في: تسليح السلاح للدولة بعد تشكيل

ليست المرة الأولى التي يشهد اليمن فيها الحروب بمختلف أشكالها في لحظة واحدة؛ الأهلية وبالوكالة.

ولا هي أول مرة تشهد ساحات اليمن وساطات إقليمية ومبادرات دولية. كما لا يستغرب وفرة الاجتهادات اليمنية في نقض الاتفاقيات، وليس بمستغرب التذمر العسكري من الجهود السياسية المؤثرة على تطورات الميدان. ولن تكون المرة الأخيرة التي تختهي فيها الحرب بعد طول معاناة إنسانية.

من الأقوى في مسرح العمليات المحتمل ؟

عمر (رض) لأن جارهم سني وأن لا يتعرض للشيطان لأن جارهم الآخر اليزيدي وأن لا يتعرض للصهيونية لأن جارهم يهودي اما الجار الآخر فكان مندائيا فلا يتعرض فاجابهم ((انتو جايبيني اقرا عالحين (ع) فشيريدون اكلو انقل بالكهرباء ومات)) فضجت القاعة بالضحك ولما سكتوا قال ((والمشكلة ما عندنا كهرباء بالعراق)) وعادوا الى الضحك.. فقال لهم وبحثي عن دول الجوار واوصوني ان لا اتحدث عن الجوار .. كان البحث العراقي الشائخ عن المقاومة العراقية الباسلة وكان رائعا.

كل هذه الاطلاة لأخبركم ان مقولات (اصحاب الأرض) و ((اهل مكة ادري بشعابها)) وصارت اليوم ((اهل الامصار الصناعية ادري بكل الشعاب)) والقوة س او ص موجودة (على الأرض) تقلصت اهميتها مع قابلية الحركة العالية جدا وأن التواجد القوي (في السماء) وتحقق السيادة الجوية المطلقة هو الالم من المهم.
تاتي بعدها بالأممية الصواريخ العابرة وقبليها من حيث الأهمية وليس التوقيت الربع النووي غير المستبعد كل تلك العراق هي لصالح امريكا في العراق كما ان من عناصر قوتها في العراق وجود رأي عام شعبي بعدم الانحياز والنأي بالنفس فالعراقيين لا زالوا يثخون من نتائج الحصار والحروب

وانا لم اخبرك ان الدور الإيراني سلبني كونها لا تريد الامريكان بالقرب منها وشعبنا لا يريد ذلك أيضا ..

المهم اعترضت من الكلية ... والمهم ايضا ان الباحث الإيراني اكد ان ايران تستملك ذذا وكذا عصفقوا له والفلسطينية اكد لهم ان فلسطين متحررة حتما فصفقوا له والليثاني اكد لهم المستقبل الباهر لحزب الله فضجت القاعة بالتصفيق ويدات بحثي في اليوم الثاني مرجحا بالحضور قائلًا ((سوف لن استسجدي التصفيق منكم لاني سوف لن اخبركم بما يسر لآته في الحقيقة لا يوجد في الافق ما يسر)) واختصرت لهم كيف ان بقاء الاوية السئة للترديب هي مقولة تافهة وكيف ان انسحاب الامريكان من العراق لا يعني شيئاً مهما يضاف الى سيادة العراق كون اللواء الامريكي الموجود في البصرة يمكن ان يتدخل بنصف ساعة واذا كان في الخليج العربي يتدخل بساعتين نتيجة قابلية الحركة العالية .. بدأ بعدي باحث عراقي رائع وهو الدكتور الراحل خالد السامرائي وكان يحفه عن اثر الانسحاب وبقاء الاوية السئة على دول الجوار.

وقان رئيس المركز قد اوصانا بان لا نتعرض لإيران بسوء قائلًا ((لانه تدخل عرب)) اجبته بانني سبق وان كلفنتي كلية الدفاع الوطني السورية بالانصراف على بحث لأمر لواء سوري وعندما وضعت له هيكلية الدراسة وكانت عن العراق اخلت مجحنا عن الدور الإيراني في العراق فقال لي ((يا سيدني دخلك)) اجبته بان لا بحث عن العراق بنجح مع اهمال الدور الإيراني

عامل تكوين وإنفصال

المجتمع السياسي والسلطة

إضعافها، من خلال شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستقرة نسبيا بين افراده، تسمح باستمرار كيان السلطة واستقراره، وتجده في الزمان والمكان، أو يؤدي إلى ضعفه واضمحلاله واقتصاره على فئة معينة تكون متحكمة فيه ويؤاوده.

إن علاقة المفهوم المتعلق بتكون السلطة، وبين المجتمع وحراكه المستمر، مرتبطتان من خلال حلقة حديثة النشوء، الا وهي تاسيس المؤسسات الاجتماعية، المكونة للنظام السياسي، فتكون النظام السياسي، ودوره في توفير الأمن الداخلي والدفاع الخارجي للكيان البشري المكون له، يخلق له أهمية كبيرة لدى المجموعة البشرية، يدفعها دوما لمساندته وتكوينه لأنه يسمثل جانب مهم من جوانب حفظ وجودهم، لذا، في المجتمع الذي تكون السلطة فيه نابعة من بيئة اجتماعية سائدة، نرى أن هناك تنظيم ومأسسة مستمرة لهذا

والتعاطف والتواطن بين الأفراد المكوّين لمُحد واحد، وإنما هو الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف بين الناس. وليس موضوع الاجتماع السياسي الحقيقي إلا تُكوّن هذه القرابة النوعية التي تجعل الناس، أفراداً وجماعات، يتجاوزون حالة التفرد الخاصة بهم من خلال بناشات صغيرة كالأسرة أو العشيرة أو الصداقة، والتي تمثل قرابات جزئية طبيعية مورثة، أي غير متخارة وغير مفكر بها، بعكس الاجتماع السياسي الذي يؤسس لما يمكن أن نسميه جماعة وطنية، أو أمة بكل المعاني.

احتكاك اجتماعي

لا يمكن لأي سلطة حديثة أن تكون مقبولة (اجتماعيا)، إلا من خلال احتكاك المجتمع بأدواتها، وممارسة المجتمع لعمليات تكوينها ومتابعتها وصيروتها المستمرة، لأن المجتمع ببساطة الكيان الجماعي الوحيد، الذي يملك قوة إسناد السلطة أو

وقت السلم وهي التي تقوم بدراسته وإعداده استنادا الى اعتبارات كثيرة كالقوة البشرية وتعبية وولاء السكان وأهلية شبكة الطرق والساحة وأدوات الحرب علاوة على تطور وسائل الاعلام والاتصال وفي البداية كان مسرح الحرب يقتصر على منطقة محددة من الأرض وأصبح فيما بعد ذا حيز متعدد يشمل بريا مساحة من الأرض وبحريا مسطحا مائيا بالإضافة للناطق الجوي لهما أو ما يزيد عنهما وطبقا لطبيعة الصراع أو الاهداف السياسية والعسكرية للدولة في إطار الاستراتيجية الشاملة فقد يتكون من عدة مسارح وإجرائيا فإن القيادة العامة للقطاع المسلحة في كل دول العالم على اختلاف عقائدها العسكرية والسياسية هي التي تقوم بتحديد هذا المسرح في

اختلف طبيعة مسارح العمليات مع اتساع نطاق مبادىن القتال وتغير طبيعة العمليات الحربية التي تآثرت جزئياً بالتطور التكنولوجي لأسلحة وأدوات الحرب علاوة على تطور وسائل الاعلام والاتصال وفي البداية كان مسرح الحرب يقتصر على ائر نظور القدرات التكنولوجية على اعداد مسرح العمليات هو ما قامت به امريكا قبل ايام يجلب مستشفى قاعدة عائث يتسع لآلاف سرير وتضم مصنعين لصناعة الاوكسجين وغير ذلك وبالتالي فإن اعداد مسرح العمليات ليس اسهل منه على الدول المتقدمة اما الدول المشغولة بأكمل كابتنها الوزارية فلم تتمكن من امتلاك مستشفى قاعدة واحد لجيشها رغم انه كان لديها في بغداد فقط اضخم ثلاثة مستشفيات قاعدة

عبد الخالق الشاهر

اربيل



اغتنفت طبيعة مسارح العمليات مع اتساع نطاق مبادىن القتال وتغير طبيعة العمليات الحربية التي تآثرت جزئياً بالتطور التكنولوجي لأسلحة وأدوات الحرب علاوة على تطور وسائل الاعلام والاتصال وفي البداية كان مسرح الحرب يقتصر على منطقة محددة من الأرض وأصبح فيما بعد ذا حيز متعدد يشمل بريا مساحة من الأرض وبحريا مسطحا مائيا بالإضافة للناطق الجوي لهما أو ما يزيد عنهما وطبقا لطبيعة الصراع أو الاهداف السياسية والعسكرية للدولة في إطار الاستراتيجية الشاملة فقد يتكون من عدة مسارح وإجرائيا فإن القيادة العامة للقطاع المسلحة في كل دول العالم على اختلاف عقائدها العسكرية والسياسية هي التي تقوم بتحديد هذا المسرح في

محمد أبو النواعير

بغداد



غالبا ما يكون مفهوم السلطة في المجتمعات القديمة، مرادفا لمفهوم (الدولة)، وغالبا ما كان يعثل أيضا تدرجا علوياً في أدبيات المجتمع والقوانين في تلك الأزمان، فقد مثل في بداياته التاريخية حالة الإلوهية أو الوكالة عن الإله، وكان يندرج في حيز هذا النطاق باقي المفاهيم الكبيرة، والتي كانت تُرسخ في مفهوم السلطة حالة تمايز وانعزال و(انفصال) ما بين السلطة وأدواتها ودعائمها المادية والقانونية، وما بين الحالة المجتمعية العامة لعموم الأفراد والجماعات، بل وحتى أن الفئات الموالية للسلطة، والدايرة في فلحها، من عوام الجمهور، لم تُخرج عن إطار الحدود والإعراف والقوانين، التي تجعلهم بعيدين عن الانصهار أو الذوبان في مصطلح السلطة وحدها، نشأ مفهوم الاجتماع السياسي بشكله الحالي في فترة قريبة نسبيا، فلم يكن هناك تقبل لفكرة: أن يكون كل فرد في